بكسر اللام

هابت الاعد أجانبنا … ثم تغزونا بنو اسلمه
وأتانا مالك بهم … ناقض للعهد والحرمه
وأتونا في منازلنا … ولقد كنا اولي نقمه

ثم خرج صلى الله عليه وسلم من الجعرانه معتمرا فلما فرغ من عمرته انصرف راجعا الى المدينه وانقطعت الهجره واستعمل على اهل مكه عتاب ابن اسيد وخلف معه معاذ بن جبل يفقه الناس ويعلمهم امر دينهم فحج عتاب ذلك العام بالناس وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه في اواخر ذي القعده او في اول ذي الحجه وبقي اهل الطايف على شركهم الى رمضان من سنة تسع واوفدوا قوما منهم باسلامهم على ما سياتي في حوادث السنه التاسعه انشا الله تعالى ● ومما اتصل بالفتح من البعوث

بعث خالد بن الوليد الى بني جذيمه من كنانه وذلك ما رويناه في صحيح البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمه فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا صبانا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيرا حتى اذا كان يوم امر خالد ان يقتل كل رجل منا اسيره فقلت لا والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع يديه فقال اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد مرتين ● قال اهل السير ثم بعث النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لتلافي خطا خالد وبعث معه بمال فودى لهم الدما والاموال حتى ميلغة الكلب ● ثم بقيت من المال بقية فقال اعطيكم هذه احتياطا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مما لا يعلم ولا تعلمون فلما رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره الخبر قال له اصبت واحسنت وانما انكر النبي صلى الله عليه وسلم على خالد حيث لم يتثبت في امرهم ثم عذره في اسقاط القصاص لان هذا ليس بصريح في قبولهم الدين وقد سال عمر رضي الله عنه ابا بكر رضي الله عنه في خلافته قتل خالد بن الوليد حين قتل مالك ابن نويرة فقال لا افعل لانه متاول ● ثم ساله عزله فقال لا اغمد سيفا سله الله تعالى على المشركين

ولا اعزل واليا ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ● ومما ذكر هنا ايضا

بعث خالد ابن الوليد لهدم العزى وكانت بنخله وكان سدنتها وحجابها بني شيبان من بني سليم فهدمها خالد ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص الى سواع صنم هذيل فهدمه لما روينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صارت الاوثان التي كانت تعبد في قوم نوح عليه السلام في العرب بعد اما ود فكانت لكلب بدومة الجندل واما سواع فكانت لهذيل واما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف بالجوف عند سبا ● واما يعوق فكانت لهمدان ● واما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع وكانت للعرب اصنام اخر ● واللات لثقيف ● ومناة لقديد ● واساف ونايله ● وهبل لاهل مكه ● وذو الخلصة لخثعم ودوس فهدمها صلى الله عليه وسلم جميعا ● ومما ذكر ايضا اسلام عباس بن مرداس ذكره ابن هشام عقيب فراغه من قصة الفتح وكان من خبره انه كان لابيه مرداس صنم يعبده يقال له ضمار فاوصاه عند موته وقال له اعبد ضمارا فانه ينفعك ويضرك فبينما عباس يوما عنده سمع مناديا من جوفه يقول ●

قل للقبائل من سليم كلها … أودى ضمار وعاش اهل المسجد
ان الذي ورث النبوة والهدى … بعد ابن مريم من قريش مهتدي
اودى ضمار وكان يعبد مرة … قبل الكتاب الى النبي محمد

فحرقه عباس ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم ● ومما ذكر هنا ايضا قصة كعب ابن زهير ابن ابي سلمى المزني وكان ممن يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤذيه وكان اخوه بجير قد اسلم ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطايف كتب بجير الى كعب يخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجالا بمكه ممن كان يهجوه ويؤذيه فان كان لك بنفسك حاجة فطر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يقتل احدا جاءه تائبا وكان كعب قد كتب الى بجير ابياته التي يقول فيها

شربت مع المامون كاسا روية … فانهلك المامون منها وعلكا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1